Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يحوط المتلقي، منفردا ومجتمعا، من غير إفراط، او تعثر في تقدير رسم الملامح التي تخدم الحياة، بوظيفية متوائمة، لا اقحام فيها ولا قهر إلى غير ذلك من وجوه عدم الائتلاف، أو الانسجام بين ما يجري في الواقع، وما يتطلع إليه الإنسان في تفكيره، وتقديره، وطموحه. وهذا ما يجعلنا نُقدّر أن البلاغة هي الحياة.

- ٢ -

وحتى نتحقق من مصداقية ما تقدم سنعرض إلى مصطلح بلاغيّ واحد، وهـو «الاستعارة» عند أكثر من بلاغي، وفي غير مؤلف، وفي أكثر من عصر، وذلك كله من خلال نصوص بلاغية.

ففي ذلك يقول السكاكي في فصل الاستعارة: هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مُدّعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به، كما تقول: في الحمّام أسد، وأنت تريد به: الشجاع، مُدّعياً أنّه من جنس الأسود؛ فتُثبت للشجاع ما يخصّ المشبـه به، وهـو اسم جنسه مع سدّ طريق التشبيه بإفراده في الذِكْر، أو كما تقول: إنّ المنيّة أنشبت أظفارها، وأنت تريد بالمنيّة: السَبُع، بادّعاء السَبْعية لها، وإنكار أن تكون شيئاً غير سَبْع، فتُثبِت ما يخصّ المشبه به، وهو الأظفار، وسُمّي هذا النـوع من المجـاز استعـارة؛ لمكـان التنـاسب بينه، وبين معنى الاستعارة، وذلك أنّنا إذا ادّعينا في المشبه دخوله في حقيقة المشبه به فرداً من أفرادها فإنه يبرز يصادف من جانب المشبه به سواء أكان اسم جنسه وحقيقته أم كان لازماً من لوازمه، في معرض المشبه به نفسه، نظراً إلى ظاهرة الحال من الدعوى؛ فالشجاع حال دعوى كونه فرداً من أفراد حقيقة الأسد، يكتسي اسم الأسد اكتساء الهيكل المخصوص إياه، نظراً إلى الدعوى، والمنيّة، حال دعوى كونها داخلة في حقيقة السَبُع، إذا أُثبت لها مخلبٌ، أو ناب، ظهرت مع ذلك ظهور نفس السبع معه في أنّه كذلك ينبغي.

وكـذلـك الصـورة المتوهمة على شكل المِخْلَب، أو النّاب مع المنيّة